

«عدّاد الكوليرا» يتصاعد... وخلافات الخليج تنعكس على الميدان

إنه «استهدف معسكراً لقوات النخبة الحضرية بسيارتين ملغومتين وبالأسلحة النارية، في وقت مبكر من صباح الإثنين (الماضي)»، مشيراً إلى أن «عدداً من جنود المعسكر قتلوا، وتم تدمير عدد من العربات»، فيما لقي أحد مقاتلي التنظيم حتفه.

ووقع الهجوم في محيط بلدة بضة في محافظة حضرموت، وهي المنطقة نفسها التي تعرضت لهجوم بسيارة مفخخة يقودها انتحاري من التنظيم نفسه الشهر الماضي. ويرى المراقبون في الهجوم رسالة، خاصة أن في «القاعدة» ورقة ضغط تُدار بواسطة «أدوات محلية» عبر حلفاء «استراتيجيين».

وتزامن الهجوم على منطقة بضة مع الموعد الذي كان مقرراً لعقد الاجتماع الأول لـ «المجلس الانتقالي الجنوبي» في مدينة المكلا (الثلاثاء)، قبل أن يُعلن تأجيله إلى موعد آخر. ورغم التقارير التي قالت إن التأجيل جاء «نتيجة لعدم تمكن بعض قيادات المجلس وأعضائه الموجودين في الخارج من الحضور إلى المكلا في الموعد المحدد»، فإنه يطرح علامات استفهام كبيرة حول مستقبل الصراعات، المحلية في المظهر والإقليمية في الجوهر، في حضرموت، وهل هي مرتبطة بالأمّة الخليجية الحالية.

أما في تعز، فلا تزال الأنباء متضاربة حول سيطرة قوات هادي على القصر الجمهوري، بعد احتدام المعارك الشرسة منذ مطلع الأسبوع الجاري، بين هذه القوات من جهة والجيش اليمني واللجان الشعبية الموالية لحركة «أنصار الله» من جهة أخرى.

إلى ذلك، أعلنت «القوات البحرية» التابعة لـ «أنصار الله» استهداف سفينة حربية تابعة لقوات «التحالف»، قالت إنها كانت «تقوم بأعمال عدائية قبالة سواحل مديرية المخا» جنوب غرب محافظة تعز. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» في صنعاء، أمس، عن مصدر تأكيد «استهداف السفينة التابعة لقوى العدوان، فيما أوضح مصدر آخر أنها القاطنة البحرية العاشرة من ضمن البوارج والسفن الحربية التي استهدفها الجيش واللجان، إضافة إلى أكثر من 10 زوارق حربية منذ بدء الحرب.

(الأخبار)



حصد الكوليرا أكثر من 923 هدينا، فيما أبلغ عن أكثر من 120 ألف حالة مشبهة فيها (أ ف ب)

عدن وباب المندب تظهر أن مخاطر النقل في هذه المياه لا تزال موجودة... في مواجهة هذه التهديدات، ستعزز القوات البحرية المشتركة وجودها لتأمين السفن التجارية وغيرها». بالعودة إلى نداعيات الخلافات الخليجية على الجبهات اليمنية،

أعلنت «أنصار الله» استهداف سفينة عسكرية هي العاشرة منذ بداية الحرب

شهدت حضرموت، المحافظة التي باتت تشكل اليوم مسرحاً للصراع بين الأقطاب الإقليمية والدولية، ميدانياً، عودة لتنظيم «القاعدة»، بعد عام من إعلان تحرير مدينة المكلا من قبضة التنظيم الذي فرض سيطرته على المديرية الساحلية للمحافظة في 2015.

وتبنّى «القاعدة» الهجوم على معسكر للقوات الموالية لهادي في مديرية دوغن، البوابة الغربية لمديريات وادي حضرموت والصحراء، وقال في بيان

كبيرة نتيجة تواصل الغارات الجوية للعدوان، إضافة إلى منع وصول المساعدات الإنسانية (ثلث المحافظات اليمنية على شفير المجاعة).

ووفق أحدث الإحصاءات الرسمية، تمّ تدمير أكثر من 307 خزانات وشبكة مياه، إضافة إلى مئات الآبار، الأمر الذي ترك أكثر من 85% من السكان يعانون من أجل الحصول على المياه للشرب والاستحمام، طبقاً للأمم المتحدة.

وتزامناً مع مناشدة صنعاء للضغط على السعودية والدفع بها نحو الرفع الفوري للحصار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية الطارئة، أعلن تحالف «القوات البحرية المشتركة»،

الذي يضم الولايات المتحدة ودولاً أخرى بينها المملكة المتحدة وفرنسا والمملكة السعودية، تعزيز انتشاره غرب ميناء عدن، بعد هجمات قال إنها طاولت سفناً تجارية أخيراً، آخرها الهجوم المزعوم على ناقلة نفط تحمل علم جزر مارشال لدى مرورها في باب المندب مطلع الشهر الجاري. وقال التحالف في بيان إن «الهجمات الأخيرة ضد سفن تجارية في خليج

ويوم أمس مثلاً، جرح عدد من الجنود في القوات الموالية لهادي جراء اشتباكات داخل معسكر قوات الشرطة العسكرية في مديرية التواهي في عدن، وذلك بسبب اقتطاع قائد المعسكر جزءاً من رواتب الجنود. وبينما ينتظر العالم تفكك أو ترابط التحالفات، يستمر وباء الكوليرا في التفشي، حاصداً أكثر من 923 مديناً في عشرين محافظة منذ نيسان الماضي، وفق ما أعلنته «منظمة الصحة العالمية». وقالت المنظمة إنه تم الإبلاغ عن أكثر من مئة وعشرين ألف حالة يُشتبه في إصابتها بالوباء، مشيرة إلى أن معظم هذه الحالات تمّ تسجيلها في أمانة العاصمة صنعاء، حيث سجّلت 21538 حالة، تبعها محافظة الحديدة بـ 14107 حالة، وحجة بـ 13279 حالة، وعمران بـ 13148 حالة.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة «الإنقاذ» في صنعاء عبد الحكيم الكحلاني، لـ «الأخبار»، إن «المريض لا يزال ينتشر ويزداد انساعاً»، محذراً من تعاضل الكارثة الإنسانية نتيجة الفجوة الكبيرة بين الاحتياجات على الأرض والمساعدات الإنسانية من المنظمات التي تجد صعوبة في إرسال شحنات أكبر في وقت أقل.

ووفق الخبراء والأطباء، فإن السبب الرئيسي لموجة الكوليرا الحالية، وهي الثانية في أقل من عام بعدما سبقتها موجة أولى انحسرت في آذار الماضي وحصدت 103 أشخاص، هو العدوان السعودي، الذي إضافة إلى عمليات القصف المنهجي لأهداف غير عسكرية، وبالأخص المصادر الاحتياطية لتغذية مياه الشرب ومخازن معدات الحفر والتنقيب، يفرض حصاراً برياً وجوياً وبحرياً منذ آذار 2015.

وكان المتحدث باسم منظمة «يونيسيف» في اليمن، محمد الأسدي، قد أشار في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «نصف حالات الإصابة بالكوليرا هي من الأطفال»، مؤكداً أن الكوليرا واحد من الأوبئة التي «يمكن تجنبها»، لكنه في ظل الحرب والحصار يتسبب في «موت طفل يمني دون الخامسة كل عشر دقائق». ورغم وجود علاج، من المتوقع أن يرتفع عدد الضحايا بصورة

في وقت يسود فيه الارتباك والغموض المشهد السياسي والأمني، لا يزال المشهد الإنساني على حاله، موجة الكوليرا لم تنحسر، والحصار لم يرفع، والمجتمع الدولي ومنظماته ووسائل إعلامه لم تتحرر من سطوة المال السعودي، الشيء الوحيد الذي يتفّر هو عدد ضحايا الوباء القاتل

بعد أسبوع من إعلان تحالف العدوان على اليمن انتهاء دور قطر فيه، لا تزال ارتدادات الخلاف الخليجي على مجريات الصراع الجاري هناك تتبلور. يزداد تخوّف المحور المعادي لصنعاء من ترزوع التحالفات التي شكلها على الأرض، والتي هي أصلاً على خلاف دائم وتسبب خسائر كبيرة مادية وبشرية في أكثر من جبهة، كما يدور الحديث عن انقسام لا مفر منه في ظلّ تبدل الأوراق والحسابات وتصاعد وتيرة الاتهامات المتبادلة بين السعودية والإمارات، وبين قطر، إلى درجة أصبحت فيها وسائل إعلام الأخيرة المدافع الأول عن حقوق المدنيين اليمنيين تحت القصف والحصار!

فلكل صراع خليجي - خليجي، مهما كان بسيطاً، انعكاس واضح على الميدان اليمني، ولا سيما مع تداخل أطراف دولية الذي يحتاج أكثر من البلد الفقير الذي يحتاج أكثر من نصف سكانه إلى مساعدات إنسانية «عاجلة»، ساحة ملائمة للاستقطاب والتجاذبات الإقليمية. هذا الانعكاس يمكن ترجمته على الأرض عبر الخسائر الضخمة التي يتكبدها «التحالف»، وعجز القوات الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي عن تحقيق أي تقدم أو إنجاز، إلى جانب تزايد الحديث عن سوء في التنسيق والتواصل في ما بينها وفقدان ثقتها ببعضها ببعض.

تضرب

بريطانيا تنتظر حكومتها: ماي توجّه إعلان الاتفاق مع الحزب الإيرلندي

الجنس والإجهاض استياء في بريطانيا، فيما تعبر إيرلندا عن قلق من أن يؤدي مثل هذا التحالف إلى تهديد التوازن الهش للسلطة السائد في إيرلندا الشمالية. وسيكون على تيريزا ماي وأرلين فوستر أيضاً أن توفقا بين وجهتي نظرهما حيال «بريكست». فرئيسة الحكومة البريطانية تدعو إلى «بريكست» بشروط «مشددة» يشمل بنحو خاص الخروج من السوق الأوروبية الموحدة، فيما يدعو الحزب «الوحدوي» إلى «بريكست» «مخفّف» لتجنّب العودة إلى حدود فعلية مع جمهورية إيرلندا.

وندد زعيم الحزب العمالي جيريمي كوربن أيضاً بمحاولة الائتلاف هذه بين الحزبين، قائلاً إنها ستشكل «تحالف الفوضى». وطالب كوربن أمس بتفاصيل الاتفاق، واصفاً إياه بـ «الحماقة». كذلك، دعا زعيم حزب «العمال» إلى تحديد موعد لخطاب الملكة، الذي كان من المفترض أن تلقاه بعد الانتخابات البرلمانية. وقال إن حزبه كان «متحدداً» و«جاهزاً» لتشكيل حكومة بديلة.

من جهته، عبّر «الشين فين»، التنظيم التاريخي للقوميين الكاثوليك، عن قلقه إزاء هذه المفاوضات. وقال ميشال غيلديرينو أحد الأعضاء السبعة للحزب المنتخبين في البرلمان إن «هذه الترتيبات تثير قلقاً». وكانت تيريزا ماي قد حاولت، أول من أمس، احتواء هذه المخاوف ووعدت بأن حكومتها «ستكون وفيّة بالكامل» للتعهدات التي قطعت حيال إيرلندا الشمالية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

في هذا الملف، على الطمأنة، قائلة من باريس إن «الجدول الزمني لمفاوضات بريكست باق على حاله وسيبدأ الأسبوع المقبل». في وقت عبّر فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد لقائه ماي عن رغبته في أن تنطلق هذه المفاوضات «في أسرع وقت ممكن». ويُفترض أن تبدأ مفاوضات «بريكست» في 19 حزيران، لكن لم يعد هذا الموعد مؤكداً.

وفي السياق، أعلن ممثل البرلمان الأوروبي في مفاوضات «بريكست» غي فيرهوفشتاد أن الاتحاد الأوروبي سيبقي الباب مفتوحاً لبريطانيا، من أجل العودة إلى الاتحاد، لكن بشروط أسوأ من تلك التي بمتناولها الآن. وبعد يوم على إعلان فرنسا وألمانيا أن بإمكان بريطانيا العودة عن «بريكست» إذا أرادت ذلك، أشار فيرهوفشتاد إلى أن الحسومات على مساهمات بريطانيا المالية في الموازنة وخيارات الانسحاب من القوانين الأوروبية ستختفي إن فعلت ذلك. وقال في كلمة أمام البرلمان الأوروبي: «البارحة تحدّث الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون عن باب مفتوح، وقال إذا غيرت بريطانيا رأيها فإنها ستجد باباً مفتوحاً». وأضاف: «أستطيع القول إنني أوافق، أنا لا أعارض معه، لكن كما في أليس في بلاد العجائب، ليست كل الأبواب هي نفسها». وتابع: «سيكون هناك باب جديد مع أوروبا جديدة، أوروبا بلا خفوضات مالية وبلا تعقيدات، موحّدة وبقوة حقيقية».

أما على الصعيد الوطني، فتثير معارضة الحزب «الوحدوي» لزواج مثليي

واصلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، المفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع الحزب «الديموقراطي الوحدوي» الإيرلندي الشمالي، من أجل استعادة غالبيتها المطلقة في الانتخابات واحترام الجدول الزمني لـ «بريكست»، لكن من دون إعلان أي اتفاق بسبب الحريق الكبير في لندن.

وقال متحدث باسم الحزب «الوحدوي» إن المفاوضات الجارية منذ أيام عدّة «متواصلة»، لكنني أعتقد أن ما يحصل في لندن اليوم ترك أثراً على الأرجح». في إشارة إلى الحريق الكبير الذي ألهم برج «غرينفيل» السكني في غرب لندن ليلاً، موقعاً نحو 12 قتيلاً و74 جريحاً، بينهم 20 في حالة حرجة.

وكان أول لقاء بين ماي وزعيمة الحزب «الوحدوي الديموقراطي» أرلين فوستر، قد عُقد بعد ظهر أول من أمس من دون التوصل إلى اتفاق. ووصفت رئيسة الوزراء المحادثات بأنها «مثمرة»، فيما أعربت فوستر عن أملها «في أن نتمكن من التوصل إلى نتيجة في أسرع وقت ممكن». ونقلت صحيفة «ذي غارديان» عن مصادر من الحزب «الوحدوي» القول إن الاتفاق قد أنجز «بنسبة 95%». وسيكون على ماي أن تستعيد غالبيتها في أسرع وقت ممكن، وتطلق عملها الحكومي مجدداً لكي تتمكن من خوض مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي. وحرصت ماي التي تتعرّض لضغوط من القادة الأوروبيين من أجل إحراز تقدم